

التبيان في تفسير القرآن

(434) أي إلا دفينا في قبره، ثم قال للنبي (صلى الله عليه وآله) (أفرايت الذي تولى وأعطى قليلا واكدي) قال مجاهد: نزلت في الوليد ابن المغيرة وكان أعطى قليلا من ماله لمن يتحمل عنه العذاب في الآخرة. ثم منع ما ضمن له. وقيل: إن (الذي أعطى قليلا واكدي) هو المنافق الذي يعطي قليلا في المعونة على الجهاد ثم يمنع وقال ابن عباس ومجاهد: معنى (وأكدي) قطع العطاء، كما يقطع البئر الماء واشتقاق (اكدي) من كدية الركية، وهي صلابة تمنع الماء إذا بلغ الحافر إليها يؤس من الماء، فيقول بلغنا كديتها أي صلابتها التي تؤسس من الماء، يقال: اكدي يكدي إكداء إذا منع الخير، وكديت اطفاره إذا غلظت، وكديت أصابعه إذا كلت، فلم تعمل شيئا، وكدي النبت إذا قل ريعه، والاصل واحد. وقيل: الكدية صخرة يبلغ إليها حافر البئر فلا يمكنه الحفر. وقوله (اعنده علم الغيب فهو يرى) إنكار على من ذكره، وهو الذي تولى وأعطى قليلا من ماله ليتحمل عنه خطأه، فقال (اعنده علم الغيب فهو يرى) أي يعلم صدق الذي وعده ليتحمل خطاياهم؟ ! قوله تعالى: (أم لم ينبأ بما في صحف موسى (36) وإبراهيم الذي وفى (37) ألا تزر وازرة زر أخرى (38) وأن ليس للانسان إلا ما سعى (39) وأن سعيه سوف يرى (40) ثم يجزيه الجزاء الاوفى (41) وأن إلى ربك المنتهى (42) وأنه هو أضحك وأبكى (43) وأنه هو أمات وأحيا (44) وأنه خلق الزوجين الذكر